

وفيه أيضاً شامة سوداء تضرب إلى الصفرة حولها شعرات متراكبات كأنها عرف الفرس، وفي تاريخ القضاعي^(٣٩) ثلاث شعرات مجتمعات، وفي كتاب الترمذى الحكيم^(٤٠) كبيضة حمام فى

سوقال الحافظ عبد القادر الرهاوى : ما رأيت أحفظ من ابن عساكر - وقال ابن النجار : هو إمام المحدثين فى وقته ، إنتهت إليه الرياسة فى الحفظ والإتقان والثقة والمعرفة التامة وبه ختم هذا الشأن ، مات فى رجب سنة ٥٧١ هـ
انظر المزيد فى : البداية والنهاية ١٢ / ٢٩٤ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٣٢٨ ، شذرات الذهب ٤ / ٢٣٩ ، طبقات السبكي ٧ / ٢١٥ ، المعبر ٤ / ٢١٢ ، مرآة الجنان ٣ / ٣٩٣ ، مفتاح السعادة ٢ / ٣٥٢ ، المنتظم ١٠ / ٢٦١ ، النجوم الزاهرة ٦ / ٧٧ ، وفيات الأعيان ١ / ٣٣٥ .

(٣٨) هو أبو عيسى الترمذى محمد بن عيسى بن سورة بن الضحاك السلمى صاحب « الجامع » و « الملل » الضرير الحافظ العلامة ، طاف البلاد ، وسمع خلقاً كثيراً من الخراسانيين والعراقيين والحجازيين وغيرهم . روى عنه محمد بن النذر شكر والهيثم بن كليب وأبو العباس المحيوى وخلق ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر . وقال أبو سعد الإدريسي : كان أحد الأئمة الذين يقتدى بهم فى علم الحديث ، صنف كتاب « الجامع » و « الملل » و « التواريخ » تصنيف رجل عالم متقن كان يضرب به المثل فى الحفظ . مات بترمذى فى رجب سنة ٢٧٩ هـ .

انظر المزيد فى : تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٣٣ ، تهذيب التهذيب ٩ / ٣٨٧ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢٠٣ ، شذرات الذهب ٢ / ١٧٤ ، المعبر ٢ / ٦٣٣ ، ميزان الاعتدال ٣ / ٦٧٨ ، النجوم الزاهرة ٣ / ٨٨ ، نكت الهميان ٢٦٤ ، وفيات الأعيان ١ / ٤٥٧ .

(٣٩) هو محمد بن سلامة بن جعفر بن على بن حكوم أبو عبد الله القضاعى مؤرخ ، مفسر من علماء الشافعية ، كان كاتباً للوزير الجرجرائى (على بن أحمد) بمصر فى أيام الفاطميين ، وأرسل فى سفارة إلى الروم ، فأقام قليلاً فى القسطنطينية وتولى القضاء بمصر نيابة وتوفى فيها سنة ٤٥٤ هـ ، من كتبه « تفسير القرآن » عشرون مجلداً و « الشهاب فى المواعظ والآداب » و « مناقب الشافعى وأخباره » و « الإنباء عن الأنبياء » و « تواريخ الخلفاء » و « خطط مصر » أطلع عليه السيوطى بخطه ونقل عنه ، و « درة الواعظين وذخر العابدين » و « عيون المعارف وفتون أخبار الخلفاء » و « نزهة الألباب » فى التاريخ « دقائق الأخبار وحداثق الأعتبار » رسالة ، و « مسند الشهاب » عشرة أجزاء فى مجلد ، و « ألف ومائتا كلمة من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

انظر المزيد فى : وفيات الأعيان ١ / ٤٦٢ ، طبقات السبكي ٣ / ٦٢ ، حسن المحاضرة ١ / ٧٦١ و ٢٢٧ ، الرسالة المستطرفة ٥٧ ، الوافى بالوفيات ٣ / ١١٦ ، آداب اللغة ٢ / ٣٢٣ .

(٤٠) هو محمد بن على بن الحسن بن بشر أبو عبد الله الحكيم الترمذى باحث ، صوفى عالم بالحديث وأصول الدين ، من أهل « الترمذى » نفى منها بسبب تصنيفه كتاباً خالف فيه ماعليه أهلها ، فشهدوا عليه بالكفر وقيل : إتهم باتباع طريقة الصوفية فى الإشارات ودعوى الكشف وقيل فضل الولاية على النبوة ، ورد بعض العلماء هذه التهمة عنه ، قيل : كان يقول : للأولياء خاتم كما أن للأنبياء خاتماً للسبكي : فجاء إلى بلخ - أى بعد إخراجها من ترمذ - « فقبلوه » لموافقته إياهم على المذهب وأخطأ بعض مؤرخيه من المتأخرين بأن جعل العبارة . جاء إلى بلخ « فقتلوه » وهذا لا يتفق مع بقية ما قاله السبكي من موافقتهم إياه على المذهب وفى « لسان الميزان » أن أهل ترمذ هجروه فى آخر عمره لتأليفه كتاب « ختم الولاية وعلل الشريعة : وأنه حمل إلى بلخ فأكرمه أهلها وكان عمره نحو تسعين سنة واضطرب مؤرخوه فى تاريخ وفاته سنة ٣٢٠ هـ / ٩٣٢ م ، فمنهم من قال سنة ٢٥٥ هـ وسنة ٢٨٥ هـ . وينقض الأول أن السبكي يذكر أنه حدث ببنيسابور سنة ٢٨٥ هـ ، كما ينقض الثانى قول ابن حجر : إن الأئبارى سمع منه سنة ٣١٨ هـ . أما كتبه فمنها « نوارد الأصول فى أحاديث الرسول » و « الفروق » يفرق فيه بين المداواة والمداينة والمحاكمة =